

تفسير السمعاني

@ 79 (^) ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب (6) ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (7) ا يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض * * كرامة للنبي . والسيئة هاهنا هي العقوبة ، والحسنة : العافية ، ومعناه : أنهم يطلبون العقوبة بدلا من العافية ، وقد دل على هذا قوله تعالى : (^) وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) وقوله تعالى : (^) سأل سائل بعذاب واقع) . .

وقوله : (^) وقد خلت من قبلهم المثلثات) روي عن مجاهد أنه قال : المثلثات الأمثال ، والأكثر أن المثلثات العقوبات ، وقرأ الأعمش : ' المثلثات ' بفتح الميم وكسر التاء ، وحكي عنه أنه قرأ : ' المثلثات ' بضم الميم وتسكين التاء ، والمعاني متقاربة . .
وقوله : (^) وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) معناه : لذو تجاوز عن الناس على ظلمهم (^) وإن ربك لشديد العقاب) وفي بعض المسانيد عن سعيد بن المسيب ' أن النبي قال لما نزلت هذه الآية : لولا فضل ا وتجاوزته ما هدد أحد العيش ، ولولا وعيده وعقوبته لا تكل كل أحد ' . .

قوله تعالى : (^) ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) معناه : لولا أنزل عليه آية مما نقتربها ، وإلا فالآيات قد كانت نازلة عليه . .
وقوله : (^) إنما أنت منذر) مخوف أو مبلغ للوحي بالإنذار . .
وقوله : (^) ولكل قوم هاد) فيه أقوال ، الأكثر أن معناه : ولكل قوم نبي يدعوهم إلى ا ، والقول الثاني : ولكل قوم هاد ، يعني : محمدا وقيل : الهادي هو ا . .
قوله تعالى : (^) ا يعلم ما تحمل كل أنثى) معناه : ا يعلم ما تحمل كل أنثى